قُـلْ لـهُ : (بـاتـواْ عـلـى قُـلَـلٍ) أَيّ قُـلَـلْ
بـعـدهـا قَـدْ أُنـزِلـواْ حُـفـراً يـومَ الأجـل
وأتـى ذاكَ الـنِّـداءْ أيـنـهـا تـلـكَ الـحُـلَـل
هـذهِ أجسـادُهـمْ فـوقـهـا (الـدودُ إِقْـتَـتَـلْ)

تَشـربُ الـيـومَ الـزُلالْ وغـداً تُسـقـى الـحـمـيـمْ
تَـأكـلُ الـزقـومَ يـاْ أيـهـا الـحـقـدُ الأثـيـم
تَشـربُ الـغِسْـلـيـنَ لاْ لـنْ تـرى أيَّ حـمـيـم
تَـقـتـلُ الـيـومَ الـورى فـغـداً يـومٌ أَلـيـم

عِشـتَ بـالإجـرامِ قـلـبـاً سَـيـئَ الـنِـيّـة
هـادمـاً كـلَّ الـمـنـاراتِ الـحُـسـيـنـيـة
إنّـهـا عـادتْ بـكـفِّ الـغـيـبِ مَـبـنـيّـة
ثـم صـارتْ ثـورةً فـي الأربـعـيـنـيـة

وبِـحـقـدٍ قَـبَـلِـي أنـتَ حـاربـتَ عـلـيْ لِـترى فـي الـقـبرِ نـارَ الـذّنـبِ واللّعنـهْ
صِـرتَ بين الخَـاسـرينْ والـذي فـازَ الحسـينْ أنـتَ في الـنـارِ وأهـلُ البيـتِ في الجنّـه

الّـذي طـغـى وحـاربَ السِّـيَـرْ
والـذي رَمـى بسـيـفـهِ الـنـحـر
فِـعْـلُـهُ يـكـونْ كـالـوحـشِ فـي الـحُـفـر
سـاعـةُ الـجـزاءْ مصـيـرهُ سَـقـر

فَـمَـنْ فـي عُـمْـرهِ يَـطـغـى جـحـيـمُ الـنـارِ يَصـلـيـهِ
ومَـنْ يـحـيـا مـع اللهِ لِـجـنّـاتٍ يُـعـلّـيـهِ

أرضُ سـامـراءَ قـدْ أَمـطـرتْ مِـنـكَ السّـنـا
فـهـنـاكَ الـمـرقـدُ وأرى الـنـورَ هُـنـا
مِـنـكَ لَـوْلا نـظـرةٌ ضِـعـتُ في هـذي الـدنـا
أنـاْ لـولاكَ عـلـيْ لَسـتُ أدري مَـنْ أنـا

سـرِتُ والـعِشـقُ مـعـي فـي الـطـريـقِ الأمـثـلِ
مِـنْ جـمـالِ الإبـتـلاءْ لـلـعـنـاءِ الأَجـمـلِ
أَقـرأُ الإسـمَ عـلـى كُـلِّ هـمٍ يَـنـجـلـيْ
يـاعـلـيٌ يـاعـلـيْ يـاعـلـيٌ يـاعـلـيْ
رَغـمَ أنَّ الـقـلـبَ يَـحـيـا فـي الـمُـعـانـاةِ
إنّـنـيْ لـنْ أَتـخـلّـى عـن مُـوَالاتـي
رَغـمَ أنّ الـسـيـفَ يَـلـهـوْ فـي جِـراحـاتـي
حـيـدرٌ مـولايَ والـزهـراءُ مَـوْلاتـي

لوْ دَنى السـيّـافُ لي لاْ ابتِعـاداً عن عليْ إنّـهُ والآلُ حـتـى الـحشـرِ أسْـيـادي
إنَّ حـبّـي مُـعـتـقـدْ وسـيـبـقـى لـلأبـدْ حـيـدريـاً جـعـفـريـاً فـي خُـطـى الـهـادي

سـادةُ الـهـدى ورحـمـةُ السـمـاءْ
صـار حـبُّـهـمْ لـلـقـلـبِ كـالـدمـاء
مـنـحـريْ لـهـم يُـتـرجـمُ الـفـداء
لـو أُقـطـعُ لـنْ أتـركَ الـولاء

هـوى الأطـهـارِ فـي صـدري يُـريْـنِـيْ دربَ جَـنّـاتـي
يَـخُـطُّ الـعـزمَ فـي قـلـبـي عـلـى صـيـحـاتِ هـيـهـاتـي

جـئـتَ سـامـراءَ يـا جـيـشَ نصـرٍ أَقْـدَمـا
نـاصـراً ديـنَ السـمـا والـكـتـابَ الـمُـحـكـمـا
مُـذْ تَـحـديـتَ الـردى والـطـريـقَ الـمُـظـلـمـا
(نـطـقَ الـديـنُ فَـمَـاْ أَنْـطَـقَ الـكـفـرُ فـمـا)

عِـنـدمـا قـدْ شَـاهَـدواْ فـيـكَ قـرآنـاً مُـبـيـنْ
قَـرّرواْ أَنْ يَـعـزِلـوا عـنـكَ كـلَّ الـتـابـعـيـن
مـأْتـراجـعـتَ ولـوْ صِـرتَ فـي الـقـيـدِ رهِـين
أنـتَ نِـبـراسُ الـهُـدى أنـتَ هـاديْ الـمسـلـمـين

لايُـريـدونَ الـنـداءاتِ الـرِسـالـيّـه
إنـهـا تُشـعِـلُ أنـفـاسـاً قِـتـالـيّـه
هُـمْ يُـريـدونـكَ تـحـيـاْ الإنـعـزالـيّـه
لايُـريـدونـكَ ذا روحٍ نضـالـيّـه

أنـت تـدعوْ للثبـاتْ وتـردُّ الشُـبـهـاتْ وهُـمُ يَـفْـتَـعِـلـونَ الـفِـتـنَ الـسـوداءْ
أنـت عندَ العاصـفـةْ كـالـجـبـالِ الـواقـفـةْ إنّـكَ الـفـيـضُ الإلـهـيُّ بسـامـراء

حـيـنـمـا رأواْ فـي خَـطِّـكَ الـكـمـالْ
آهِ دبَّـرواْ مُـخـطّـطَ إغـتـيـالْ
لـكـنْ الـذي فـي قـلـبـهِ الـجـلالْ
ذِكـرُهُ بـقـى وهـمْ إلـى زوالْ

عـلـيٌ أيـهـا الـهـادي أَبَـيـتَ الـجـورَ والـظُـلـمـا
فـأنـتَ الـنـهضـةُ الـكـبرى وأنـتَ الآيـةُ الـعـظـمـى

أنت باقٍ لنْ تغيبْ يابعيداً ياقريبْ
أَبتي إنّ الردى صبَّ في الروحِ اللهيبْ
ياحبيبَ القلبِ قدْ أَفجعواْ قلبَ الحبيبْ
ياغريبَ الدارِ قدْ أَيتموا دارَ الغريبْ

كلما السُمُّ مشى في عروقٍ بالصُدُوعْ
تَخرجُ الأنفاسُ مِنْ رئةٍ دونَ رُجوعْ
يااصفرارَ الوجهِ يا جرحُ يانزفَ الضلوعْ
تُغمِضُ العينَ التيْ فجّرت مِنّيْ الدموع

بعدَ أَنْ عِشتَ بُقربي صِرتُ في وَحْدَه
آهِ والجُثمانُ قدْ وسّدتُهُ لَحدَه
فأتتْ ناعيةٌ ، تبكيكَ في شِدّه
أَبتي قُمْ واسمعْ الصَّيحاتِ لِلجده

صِحتُ عَينيْ ساجِمةْ جدتي يافاطمةْ قتلوا الهاديْ بِسُمِ الغدرِ والظلمِ
(سَكّني روعَ النفوسْ وامسحي فوقَ الرؤوسْ) إنَّ هذا اليومَ يومُ الحزنِ واليتمِ

قَتلواْ أَبيْ والحزنُ كمْ يَطولْ
ضجّتْ السماءْ والأرضُ يابتولْ
ضجَّ دينُنَا لِخَطْبهِ المَهولْ
هذهِ الفروعْ تَنعاهُ والأصولْ

قضى بالغدرِ مسموماً بأرضِ الحزنِ سامراءْ
فأَشجاكِ وأشجانا بهذا الفقدِ يازهراءْ

حـيـنَ نـادتْ قُـدسُـنـا جـارَ سـيـفُ الـمـجـرمِ
وَأُبِـيـدَتْ غَـزّةٌ بِسـكـوتِ الأُمـمِ
نَسـفـوا أرضَ الـهـدى واسـتُـبـيـحَـت حُـرَمِـي
كـربـلا قـالـتْ لـهـا لـكِ رُوحـيْ ودَمـي

كـفُّ عـبـاسٍ هُـنـا وبـهـا رفَّ الـعـلـمْ
أَخْـبِـريْ أطـفـالَـكِ جـاءَ سَـقّـاءُ الـهِـمـمْ
كـلُّ حـرٍ ثـائـرٍ ذاقَ مـوتـاً وابـتسـم
كُـلّـهـمْ جُـنـدٌ لـكِ ضـدّ شـيـطـانِ الأمـم

ذبَّـحَ الأحـرارَ فـي طـيـشٍ ووحشـيّـه
ويَـرى فـي الـذبـحِ والـتـهـجـيرِ قُـدسـيّـه
لِـتُـنـاديـهِ الـجـراحـاتُ الـبـطـولـيـة
أيـهـا الـمُـحـتـلُّ لاتـمـلـكُ شـرعـيّـه

يـارمـاحـاً فـأفـصِـلـي مِفصـلاً عن مِفصـلِ سـتُضـحّي الطفُّ بـالأشـلاءِ والنفسِ
يـاسـيـوفـاً قَـتِّـلِـيْ يـاسِـهـامـاً جـدِّلِيْ كـربـلا لـنْ تـتـخـلّـى عـن دمِ الـقـدسِ

كـربـلا هُـنـا تُـقـدمُ الـفـداءْ
يـرسـمُ الشـهـيـدْ بـهـا دمَ الـولاء
إنّـهـا بـكِ سـتنصـرُ السـمـاء
تـرفـضُ السـكـوتْ والارضُ فـي الـدمـاء

رأتْ خِـذلانَـكِ الأُمـمـي وتـأبـى الـيـومَ خِـذلانـا
أتـتـكِ الـيـومَ بـالـنـحـرِ تُـفـجِّـرُ مـنـهُ بـركـانـا